واخرج البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس رضي الله عنه
مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر
رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب
له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شعبان فقد عظم امري
ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان
شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره
وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب
يطلبه الله به واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
صوم رجب كله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله قال يعرب بها شهر النسي ما نقص من السنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله
اثني عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن
حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر
اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين
كافة يقول جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان
الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه وان
كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شاء
وقال ان الله اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الارض
المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة
واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما تعظم
الامور بما عظمها الله تعالى به عند اهل الفهم والعقل واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن
انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك لطاعته واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الاية كل اية فيها
رخصة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله
عنه قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام
واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب
الاشهر الحرم عند الله ذو الحجة واحب ذو الحجة الى الله العشر الاول
منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة واحب
الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار
فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبة واختار
الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله **قوله تعالى** انما النسي زيادة في الكفر

الاية

٦٥٧

الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا
يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسي الذي ذكر
الله تعالى في كتابه العزيز فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله عنه
بالناس وافق ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسي من الشيطان زيادة في
الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا
يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم
وهو النسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جنادة بن عوف
الكناني يوافي الموسم كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي الا ان
ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال
وكان طوائف من العرب اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم
اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب
لا تقاتل في الاشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الاخر
ويحرم المحرم في قابل ليواطئوا العدة ما حرم الله يقول يجعلوا الحرم
اربعة غير انهم جعلوا صفر عاما حلالا وعاما حراما واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت النساة حي من
بني مالك من كنانة من بني فقيم فكان اخرهم رجلا يقال له القلمس
وهو الذي انسا المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما
فاذا حرمه كانت ثلاثة اشهر متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه السلام فاذا احله
دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول قد اكملت الاربعة
كما كانت لاني لم احل شهرا الا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك
العرب من يدين للقلمس مملكته حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فاكمل الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادى
وشعبان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي
الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من
بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفرا يستحل فيه المغانم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه قال كان
النسي رجلا من كنانة ذا راي ياخذون من رايه باسا فيهم
فكان عاما يجعل المحرم صفرا فيغيرون فيه ويستحلونه فيصيبون
فيغنمون وكان عاما يحرمه واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر الاية قال عمد اناس
من اهل الضلالة فزادوا صفرا في الاشهر الحرم وكان يقوم قائلهم
في الموسم فيقول الا ان الهتكم قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك العام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)